

327864 - مديرهم يأتي لهم بمكافآت ويأخذ من كل موظف جزءا

السؤال

مدير الإدارة التي أعمل بها يأتي لنا بمكافأة، ويأخذ من كل موظف منا جزءا منها، فما حكم ذلك ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كان مدير الإدارة يحصل لكم على مكافآت تستحقونها، فهو مشكور مأجور، لكن لا يحق له أن يأخذ منها شيئا؛ فإن هذا جزء من عمله المؤتمن عليه، أن يعطي المستحق، وأن يسعى في ذلك، فكيف يأخذ عليه مقابلا؟

وهذا المقابل إن زعم أنه هدية، فهي هدية عمال محرمة؛ لما وروى البخاري (7174)، ومسلم (1832) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: " استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن اللثبية على صدقة فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لي، فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال العامل نبعثه فيأتي يقول: هذا لك وهذا لي، فهلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة، إن كان بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه: ألا هل بلغت، ثلاثا .

والرغاء: صوت البعير، والخوار: صوت البقرة، واليعار: صوت الشاة.

وإن كنتم لا تستحقون المكافأة، فقد خان الأمانة، وأكل المال الحرام، وأخذتم أنتم مالا حراما.

والواجب حينئذ الامتناع عن أخذ المكافأة، وتهديده بإبلاغ من فوقه، فإن استمر في غيه، وجب رفع أمره للمسئولين فوقه.

والله أعلم.